مجاز الخطابيه كالحقيقه وبعد فان للمجاز من الموقع
وتمكن المعنى في النفوس ما ليس للحقيقه الا ترى ان قولنا
فلان شجاع لا يقوم في المبالغه مقام قولنا اسد في
خدمه وكذا في وصفه بالكرم اذ لا يستوي قولنا
سخي وبحر الى غير ذلك والثالث باطل لان القران
مشحون بالمجاز قال سبحانه ثم استوى
الى السما وهي دخان فقال لها وللارض ايتيا طوعا او
كرها قالتا اتينا طايعين وهو لسان الحال لا لسان
المقال قال الشاعر ⊕ فقالت له العينان سمعا وطاعة ⊕
وحدرتا كالدر لما يثقب ⊕ وكما قال
فغاحوا فاتوا بالذي انت اهله ⊕ ولو سكتوا اثنت
عليك الحقايب ⊕ وقال تعالى بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وهذا صريح المجاز
والا فالدمغ على الحقيقه فيما هيض قحف الراس من
الحيوان وقال تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون والجوع والخوف لا يلبسان ولا يذاقا
لكن لما كانوا يجدون المهما كانوا يجدون مرارة الصبر
وكانا يشملانهم كما يشمل الثوب بدن الانسان سماهما

بذلك

بذلك وقال تعالى واسال القريه التي كنا فيها والعير
فاضاف السوال اليهما وانما عنى بذلك المقدر المحذوف
من اهل القريه واهل العير **المقدمه الخامسه**
في كيفيه حمل الخطاب على الحقيقه والمجاز والكلام
فيها يقع في موضعين احدهما في حقيقه القرينه
واقسامها والثاني في حمل اللفظ مجردا عن القراين
او مقرونا **اما الموضع الاول** فاعلم ان القرينه
في اللغه ما يناط به الحبل لامساك الحيوان قال عمرو
بن كلثوم متى نعقد قرينتنا بحبل تجذ الحبل او تقص
القرينا وهو ماخوذ من الملازمه ولما كان في اللفظ
ما لا يفيد بنفسه سمي ما يعتضد به قرينه لوجوب
ملازمته له والقرينه في عرف الاصوليين ما يوجب
صرفا او تخصيصا او تكميله وهي تنقسم الى قسمين
لفظيه ومعنويه واللفظيه ضربان متصله ومنفصله
فالمتصله هي التخصيص المتصل كالاستثنى والتعليق
بالشرط والغايه والمنفصله التخصيص بالفاظ الكتاب
والسنه ونحو ذلك والمعنويه ضربان عقليه وسمعيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)